في هذه الابيات على نوعين ما يلحق بالقياس وهو الاستقراء والتمثيل فالاستقراء هو الحكم على كلي لوجوده في اكثر جزئياته كقولنا كل حيوان يحرك لحيه الاسفل عند المضغ لان الانسان والبهايم والسباع كذلك وهذا لا يفيد القطع لاحتمال عدم العموم لهذا المثال الخارج التمساح من الحيوان وعكس الاستقراء هو الاستدلال بالكلي على الجزئي المفيد القطع وهو القياس المنطقي المراد من هذا المتن وقد تقدم ذكره والتمثيل اثبات حكم في جزئي لوجوده في جزئي لمعنى يشتركان بينهما وهو ضعيف ايضا لان الدليل اذا قام في المستدل عليه اغنى عن النظر في جزئي غيره لكن يصلح لتطييب النفس وتحصيل الاعتقاد والى هذا كله اشرنا بقولنا وان يجزئي على كل فهو المعروف عندهم بالاستقراء وقولنا وحيث البيت اي وان حمل جزئي على جزئي لعلة جامعة بينهما فهو التمثيل وهو والاستقراء لا يصلحان الا لبحث الفقها ولا يفيدان الا الظن والى هذا كله اشرنا بقولنا ولا يفيد القطع البيت والله الموفق

فصل في اقسام الحجة

تنقسم في هذا الفصل تقسيم الحجة باعتبار مادتها فان الحجة قسمان نقلية وعقلية والحجة العقلية خمسة اقسام برهانية وجدلية وخطابية وشعرية وسفسطائية ويسمى المغالطة والى هذا كله اشرنا بقولنا **وحجة نقلية عقلية اقسام لهذي خمسة جليه خطابة شعر وبرهان جدل وخامس سفسطة تلك الامل** فالخطابة ما تالف من مقدمات مقبولة وهي قضايا يؤخذ من يعتقد فيه الصدق وليس ببين او لصفة جميلة كزيادة علم او زهد او مقدمات مظنونة نحو الصايد يدور في الليل بالسلاح وكل من يدور في الليل بالسلاح فهو لص فهذا لص والغرض من الخطابة ترغيب السامع في شيء او تنفيره عنه نحو الخمر ياقوتة سيالة والعسل مرة مهوعة والغرض من الشعر تاثير النفس والجدل ما تالف من مقدمات مشهورة وهي ما اعترف بها الجمهور لمصلحة عامة او مسببة مرقة او حمية نحو هذا ظلم وكل ظلم قبيح فهذا قبيح هذا كاشف عورته وكل كاشف عورته مذموم فهذا مذموم والغرض من الجدل اما اقناع قاصر عن البرهان او الزام الخصم ودفعه والسفسطة ما تالف من مقدمات شبيهة بالحق وليست به ويسمى مغالطة كقولنا في صورة فرس في حايط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال او شبيهة بالمقدمات المشهورة ويسمى مشاغبة كقولنا في شخص يخط في البحث هذا يكلم العلما بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم او مقدمات وهمية كاذبة كقولهم هذا ميت وكل ميت جماد فهذا جماد فهذه اربعة من اقسام الحجة والخامس البرهان وهو ما تالف من مقدمات يقينية وهو المفيد للعلم اليقيني واليه اشرنا بقولنا **اجلها البرهان ما الف من مقدمات ما يقين تقترن من اوليات مشاهدات مجربات متواترات وحدسيات ومحسوسات فتلك جملة اليقينيات** اي اجل الحجج الخمس البرهان وهو ما تركب من مقدمات يقينية ثم ذكر ان اليقينيات ستة اولها الاوليات ويسمى البديهيات وهو ما يجزم به العقل بمجرد تصوره فيه نحو الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من جزيه ثانيها المشاهدة الباطنة وهو ما لا يفتقر الى عقل كجوع الانسان وعطشه والمه فان البهايم تدركه ثالثها التجربيات وهي ما يحصل من العادة كقولنا الرمان يحبس البطن والترنجة يهضم السبع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)